دون السبب ولا يجي العكس مثال ذلك قام زيد فعمرو لانه لا معنا هنا للسبب قوله وثم اعلم ان ثم
مثل الفاء الا انها تزيد عليها بالمهلة ولا متسع لها في الزمان فانت اذا قلت مثلا قام زيد ثم عمرو فالقايم اولا
انما هو زيد وعمرو بعده بمهلة وانما زادت بالمهلة على الفاء لكثرة حروفها وفيها لغتان ثم وهي الكثيرة
وثمت وقد جمع الشاعر بينهما فقال :. لا بل اسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي .: ثلاث تحيات وان لم تكلم :.
ومن الكوفيين من زعم انها غير مرتبة ومعناها معنا الواو واستدل بقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صو
رناكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا وقال تعالى ايضا وهو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها وبقول الشاعر :. قل لمن ساد ثم ساد ابوه :. ثم ساد من بعد ذلك جده :. وتاول البصريون
الاية على ان تكون ثم فيها مرتبة لنزول بعضها بعد بعض وتاول البيت على ان فيه حذف والتقدير قل لمن
ساد ثم قل لمن ساد ابوه ثم قل بعد قل لمن ساد جده واذا اقتحمت تاء ثم كانت ضربا مثل قوله تعالى
واذا رايت ثم رايت نعيما قوله واو اعلم ان او لها خمسة معان تكون للشك نحو قولك جاني زيد
او عمرو وانت لا تعلم الجاي منهما وتكون للابهام على السامع كقولك جا زيد او عمرو وانت تعلم
الجاي منهما الا انك ابهمت على السامع وتكون للتخيير مثل خذ من مالي دينارا او درهما وتكون للاباحة
جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم الفقه او النحو والفرق بين التخيير والاباحة انك في التخيير لا تفعل الامر
ين وتفعلهما معا في الاباحة وتكون للتفصيل مثل قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى
وتفصيل ما قالت اليهود مما قالت النصرى وتخييرها اما ولم يذكرها المولف لانها ليست بحرف
عطف عند كما حكيتها الواو قوله وام اعلم ان ام تكون متصلة ومنفصلة فالمتصلة
هي العاطفة وهي التي لا تنقطع معها الا همزة الاستفهام ولا ياتي بعدها الا المفرد وتقدر مع
همزة الاستفهام بايهما او بايهم وجوابها احد الشيئين او الاشياء وذلك قولك مثلا اقام زيد
ام عمرو والتقدير ايهما قام واما المنفصلة فانه يقع معها الخبر والاستفهام ولا تقع بعدها
الا الجملة وتقدر ومعها بل والهمزة في مذهب الامام وجوابها نعم او لا :. وليست بعاطفة وذلك
قولك مثلا قام زيد ام عمرو قايم والتقدير بل اعمرو قايم قوله وبل اعلم ان بل معناها الاضراب
عن جعل الحكم للاول واثباته للثاني مثل قام زيد بل عمرو وقد تصاحبها لا للتاكيد معنا الا
ضراب مثل قام زيد لا بل عمرو قوله ولكن اعلم ان لكن معناها الاستدراك بعد الجحد مثل ما قام زيد
لكن عمرو وهو جواب لمن قال قام زيد فوقف وخولف في نسبة القيام الى زيد وشرطها الا يعطف
بها الا بعد نفي او نهي ولا ياتي بعدها الا المفرد فان وقعت بعدها جملة كانت مخففة من الثقيلة
ويكون معناها الاستدراك وينقطع معها النفي ولا جواب وتكون الجملة التي بعدها مضاد الما قبلها
كقولك قام زيد لكن عمرو لم يقم وما قام زيد لكن عمرو قام وهي اذ ذاك مخففة من الثقيلة
اعني هذه لكن الاخيرة قوله وحتى في بعض المواضع اعلم ان حتى اصلها ان تكون جارة وقد تكون
ناصبة وتجي على اقسام وتكون عاطفة ولذلك قال المولف في بعض المواضع لانها ليست
بفصيحة بالعطف والعطف بها قليل ومعنى حتى الغاية وهي مثل ثم في المهلة وتنفرد بان ما بعدها
لا يكون الا جزءا مما قبلها وقد يحتها ان ما بعدها اما اقوى او ضعيف او عظم او حقير مثل مات

ومثال عطف المجزوم على المجزوم نحو قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
وكذلك قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها

و مثال العطف على المنصوب ... لن يدخل ... [illegible]

٢٤

الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وورد الوحش حتى الاسد وقد بقي من حروف
العطف ما لم يذكره المولف ولكن هذه غاية ما يسعه هذا المختصر ثم قال فان عطفت بها
على مرفوع وعطف الى اخره وقد اتى بمثال ذلك كله الا بمثال المجزوم وكان حقه ان ياتي لكن مراده
الاختصار ولذلك لم ياتي به فاذا تبين هذا فاعلم ان الاسماء بالنسبة الى عطفها والعطف
عليها على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر يعطف على الظاهر ويعطف الظاهر عليه بلا شرط
مثل قام زيد وعمرو ورايت زيدا او عمرا او مررت بزيد وعمرو والمضمر على قسمين متصل ومنفصل
فالمنفصل يعطف على الظاهر ويعطف عليه بلا شرط مثل قام زيد وانت وقمت انت وزيد
واياك اكرمت وزيدا والمتصل على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه ومجروره فالمر
فوع الموضع يعطف عليه بشرط واحد وهو تاكيده بمضمر منفصل مثل قمت انا وزيد
قال الله العظيم اسكن انت وزوجك الجنة او ما يقوم مقام الضمير من فاصل بينهما مثل
ضربت القوم وزيدا قال الله العظيم ما اشركنا ولا اباونا فالفاصل فيه لا وهي فيه كالضمير
الذي هو نحن في قوله تعالى ما عبدنا نحن ولا اباونا ومنه الشاعر :. قلت اذ اقبلت وزهر تهادى :.
والمنصوب يعطف عليه بلا شرط مثل اكرمت زيدا او اكرمته واباك والمخفوض يعطف
عليه بشرط واحد لا بد منه عند البصريين وهو اعادة الخافض مثل مررت بك وبزيد واجاز ذلك
الكوفيون بغير شرط واستدلوا بقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وتاول البصر
يون على ان تكون الواو واو القسم والتقدير ورب الارحام واحتجوا بقول الشاعر :. فاليوم قربت
تهجونا وتشتمنا :. فاذهب فما بك والايام من عجب :. وردت ايضا البصريون بالشذوذ وقد يحتمل
ان تكون الواو فيه ايضا للقسم والتقدير ورب الايام والدليل على وجوب اعادة
الخافض للظاهر وجوب اعادته للمضمر مثل مررت بزيد وبك فكما لم يجز الفريقان ان يقال
مررت بزيد وك فكذلك لا يجوز ان يقال مررت بك وزيد وقد قيل ان المضمر لما كان على حرف
واحد وجبت اعادة حرف الخفض مع المعطوف ليتقوى بذلك فصل عطف البيان هو جري
بان اسم جامد معرفة على اسم دونه في الشهرة او مثله ليبينه كما يبينه النعت ولا يشترط
ان يكون مشتقا ولا في حكمه والفرق بينه وبين البدل انك لا تنوي بالاول الطرح في عطف
البيان كما تفعل ذلك في البدل قالوا ولذلك اذا كان اسم الفاعل معرفا بالالف واللام مضافا
الى ما فيه الالف واللام واتبع ما اضيف اليه اسم الفاعل اسم ليس فيه الالف واللام جاز ان يكون عطف
بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لا مثاله مررت بالضارب الرجل زيد ومنه قول الشاعر :. انا ابن التارك
البكري بشر :. عليه الطير ترقبه وقوعا :. والبدل في نية تكرار العامل فلا يجوز هنا لانه يلزم ان
يكون التقدير مررت بالضارب زيد وانا ابن التارك بشر وذلك لا يجوز وذلك ايضا النحو انقول يا زيد
زيد بتنوين زيد الثاني ان جعلته عطف بيان لانه ليس فيه نية عامل وان جعلته بدلا لم تنونه
لان البدل في نية تكرار العامل فتنبيه على الحكم والله المستعان قال الشيخ رحمه
الله

Copyright @ King Saud University